

سلسلة الخط الجديدة
« تعلم نفسك »

- ١ -

قواعد خط الرقعة

إعداد يوسف زنون

سلسلة المخطوطات الجديدة
« نظام نفسك »

- ١ -

قواعد مخطوطات الرقعة

إعداد
يوسف زنون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَالِمُ

الْإِنْسَانِ مَا لَمْ يَعْلَمْ

مقدمة

هينما طلب مني تدريس الخط العربي في معهد المعلمين سنة ١٩٦٢ كنت وقتها خالي الذهن عن كيفية تدريس هذه المادة التي تدخل كدرس مستقل في معاهد ودراسات المعلمين وقد كنت آنذاك حديث عهد بهذه الفترة ففكرت بدراسته طرق تعليم الخط السابقة واطلعت على التجارب المختلفة في هذا الميدان فدميتها وهديتها، وقد أفادتني اعتمادى على النفس في تعلم الخط وخبرتى بالتعليم وأساليبه الحديثة، كل ذلك مكنتني منه وفتح أسس جديدة في التعلم فتسم بالبساطة والسهولة وقد طورتها من خلال التجارب العملية التي أجريتها حتى الوقت الحاضر، فكانت هذه الطريقة التي أثبتت نجاحها في معاهد ودراسات المعلمين والدراسات التي أقمته في الموصل وبغداد على نظام القطر العراقي والتي أقامها نوري في مختلف المدن العراقية منذ ذلك التاريخ وحتى يومنا هذا، وكان تطبيقها على مختلف المستويات الثقافية والأعمار وقد نجحت بصورة نامة لأنها تعتمد تعليم الطالب ثمانية أشكال بصورة متقنة فإذا تحقق ذلك له فإنه يستطيع أن يتقن خط الرقعة لأنه بقية أشكاله يمكن أخذها منه لأن أشكال الثمانية بدون زيادة ومن خلال تعلم الأشكال الثمانية الأساسية يتدرب البندى على المسكة الصحيحة في الخط والحركة السليمة في الأصابع والتقدير الصائب والتحكم العقول وهي الصفات الأساسية للتفتح والانطلاق والابتكار التي تضمنها في المسار المطلوب وتفتح له آفاق التقدم فإذا دعم ذلك رغبة أكيدة وتدريب مركز وأخذ من لهذا الفن فإن رغبته سوف يحقق كل الأمان التي يرنو إليها فيه .

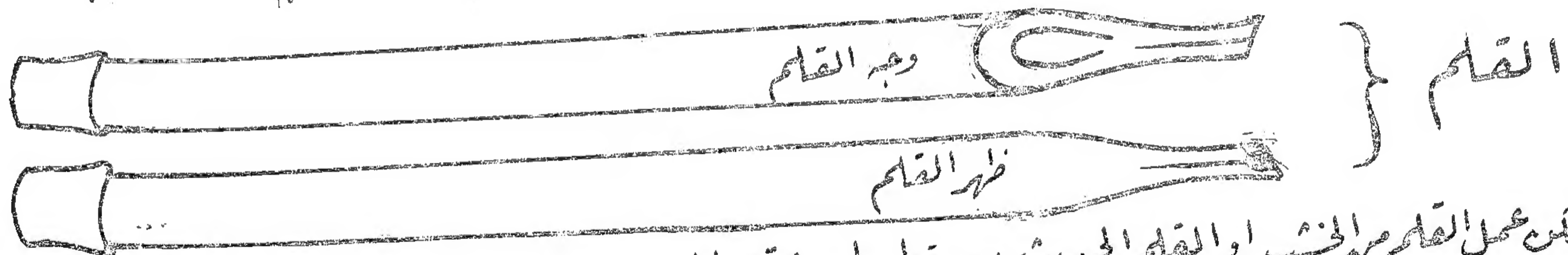
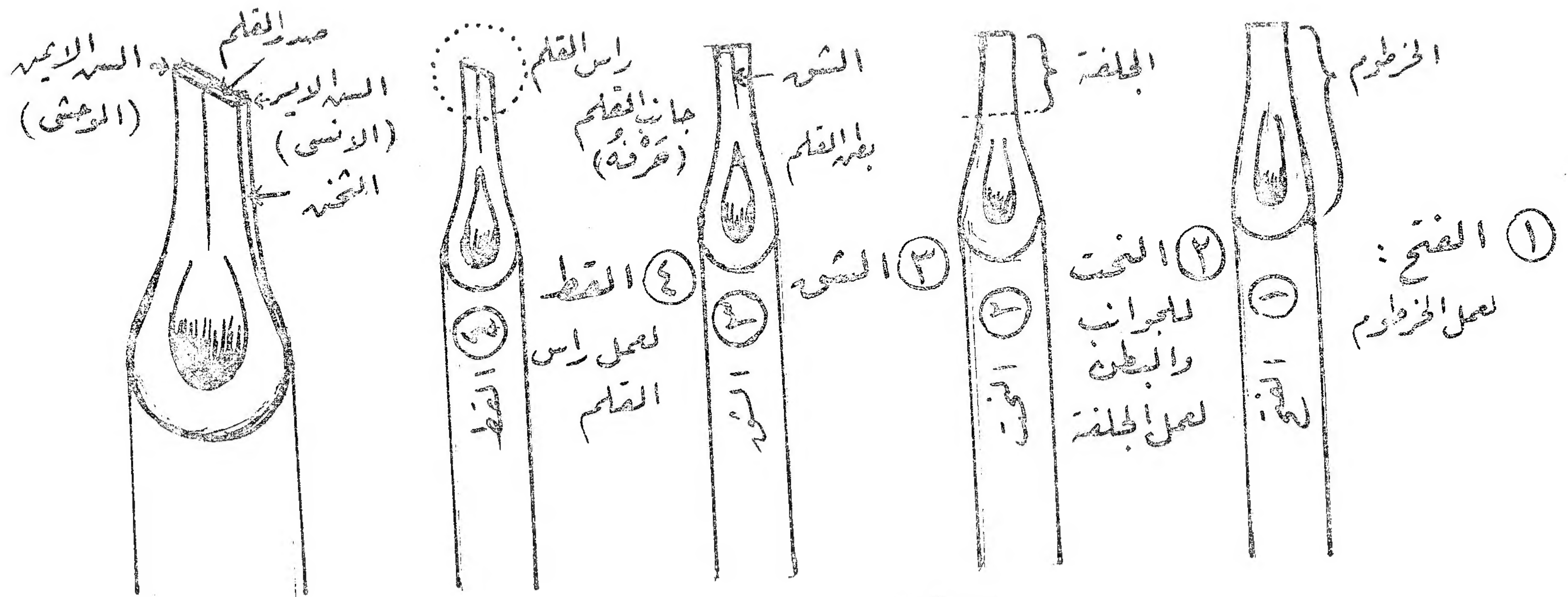
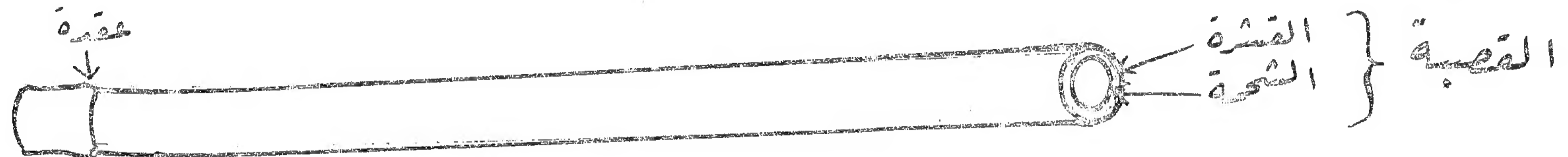
فإنما أقدم الشكر لكل من هداني إلى هذه النتيجة أو شارك في تحقيقها، والله أسأل أن يوفقني لتقديم بقية التجارب في الخطوط الأخرى وهو الذي «يزيد في الفناء ما يشاء» وهو على كل شيء قدير .

خط الرقعة

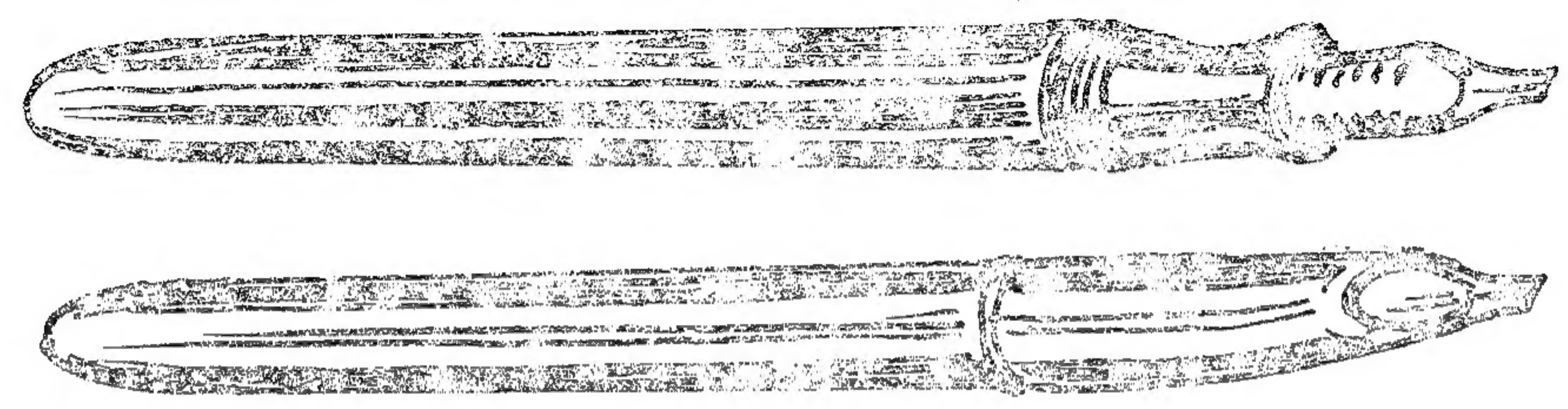
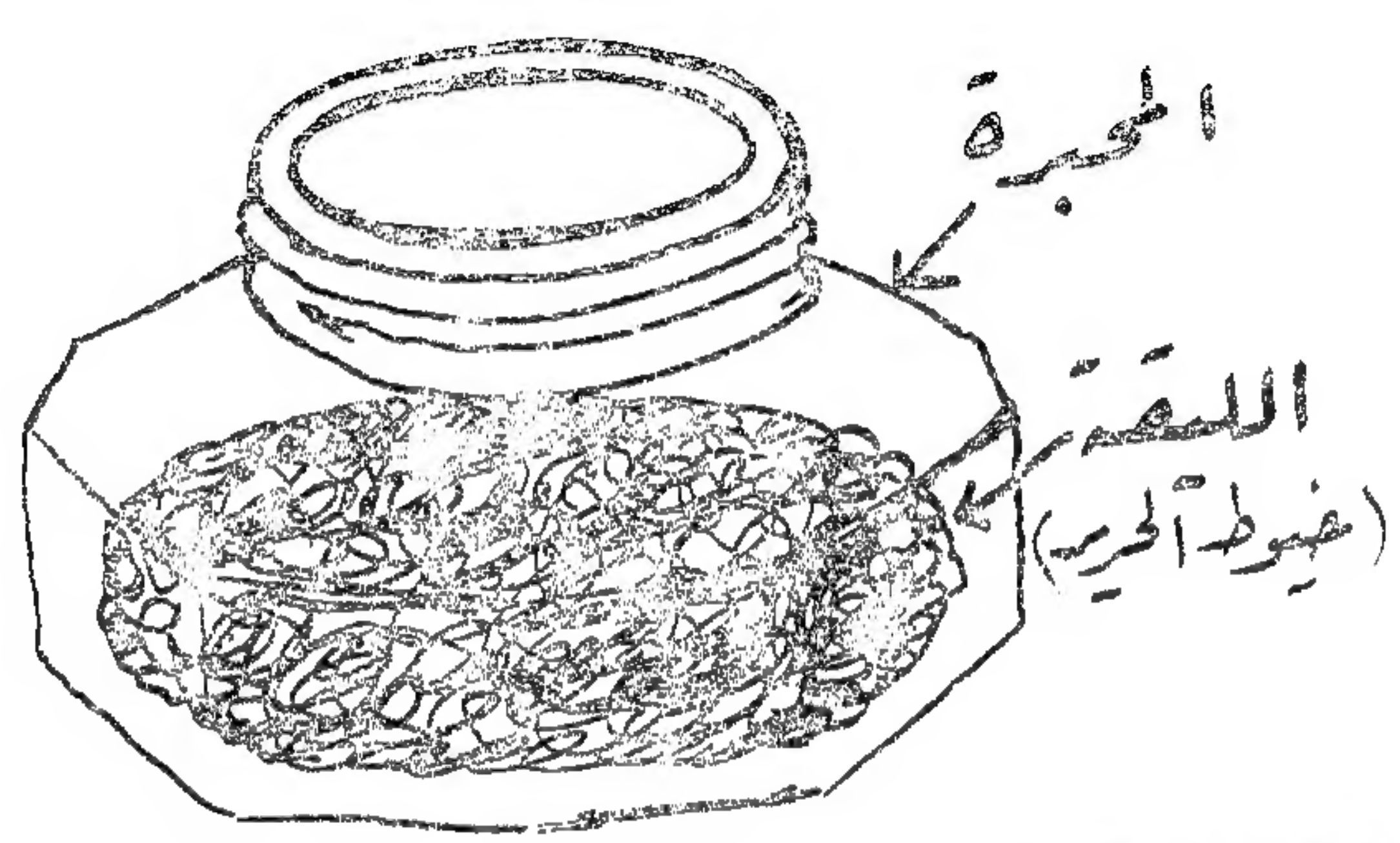
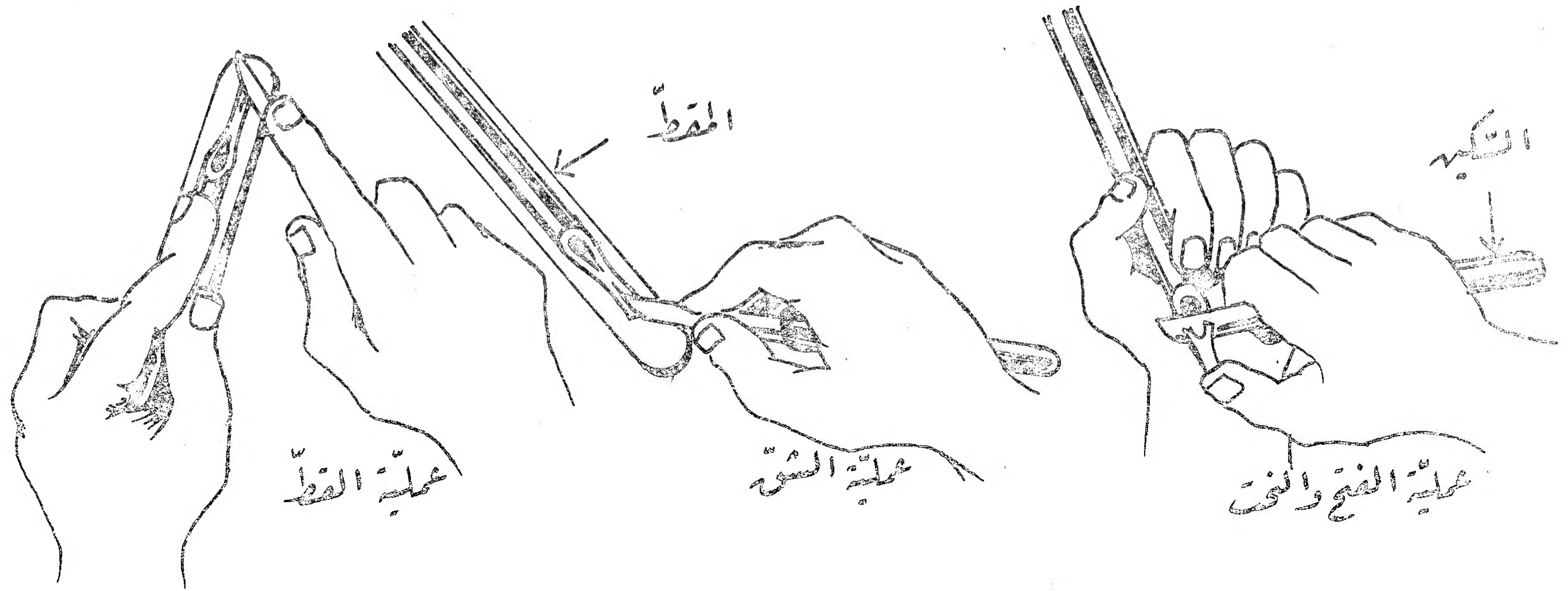
يعتبر خط الرقعة من الخطوط الحديثة نسبياً لأن الاهتمام به لم يظهر إلا في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، فوضع له الخطاطون قواعد ضبطوا بها شوارده وركزوه على أسس ثابتة وأشكال معينة وقد طرأت عليه في الفترات التالية بعض التطويرات المبرودة إلا أنها لم تؤثر في شكله العام، أما قبل ذلك فقد كان لهذا الخط يعتمد على الأسلوب الشخصي في كتابات الاستنساخ الاعتيادي، وقد ظهرت بعض صور عروفيه في الكتابات على البردي من القرون الأولى للهجرة وتأكدت بعض صور الأخرى في القرون التي تلت عصر ابن البواب (ت ٤١٣ هـ) الذي أشاع الخطوط اللينة وفي مقدمتها خط الثلث والنسخ، وقد برزت صورته بشكل واضح في أواخر القرن الثاني عشر الهجري وأوائل القرن الذي يليه نتيجة لدواعي الحاجة إلى وجود خط يتميز بالبساطة والسرعة في الانجاز ينسجم مع حركة اليد الطبيعية، بالإضافة إلى الجمال فبرز خط الرقعة مُكَلِّناً للجميع منه ممارسة بسهولة ويسر فهو في الواقع تطور لخطوط الاستنساخ القديمة التي لم تخضع للقواعد وقد أخذ اسمه من خط القديم الذي يعرف (بقام الرقاع) والذي لا يمت بصلته إليه إلا بالاسم فقط وبالصفة المفردة.

وللخطاطين العثمانيين اليد الطولى في إرساء قواعد الأخيرة وخاصة الخطاط محمد شريف (١٢٥٧ - ١٣٢٠ هـ) الذي نظم أسلوبه البلاد العربية وخاصة مصر، وقد صدرت فيه أعداد كبيرة من الكراسات في مختلف بلاد العربية وتركية وتختلف الخطاطية خاصة بعد أن أخذت تدريس في المدارس الحديثة ولكن تطوره بقي محدوداً، لذا اقتضى عادة النظر في أشكاله بما يتناسب وروح العصر، لذلك فقد تمت تبسيط بعض التعديلات التي تقلل من أشكاله وتسهل عملية رسم صورته كما ألغيت الزوائد التي لا تؤثر على شكله وروحه فصارت لدى هذه الصورة الحديثة التي حافظت على أجمل الأساليب وحفظت السهولة في الأداء وقد مرها مرة ثانية لأجيالنا الصاعدة والله الموفق.

اعداد القلم (البرى)



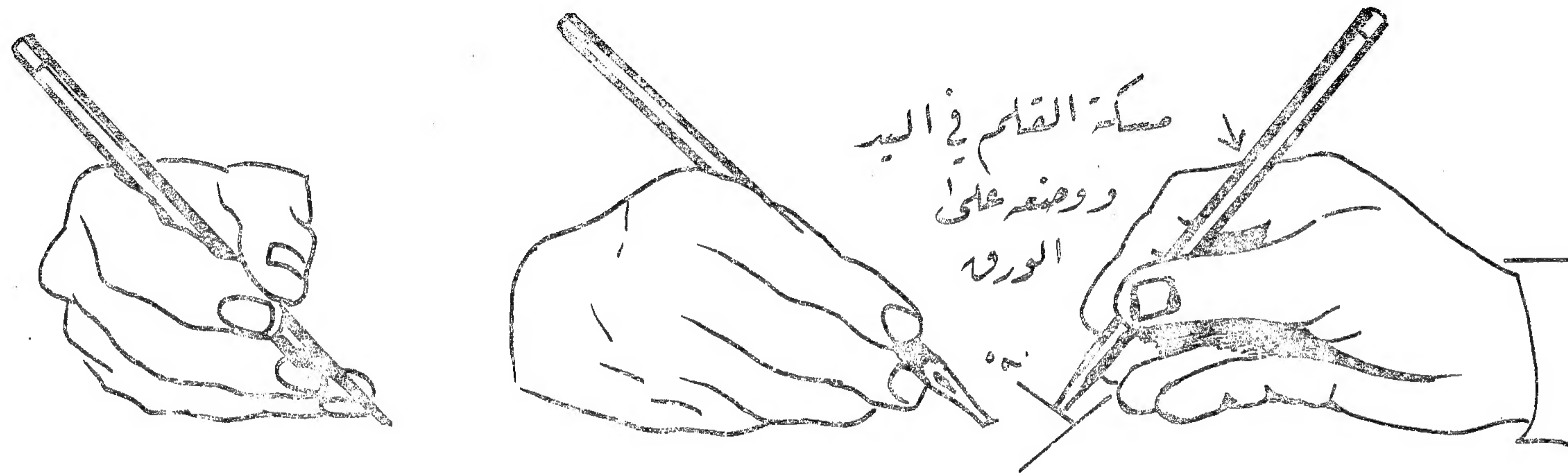
ملاحظة: يمكن عمل القلم من الخشب او القلم الحديث بعد قط رأسه بمقص الحديد



قلم الحبر الحديث
بعد القط



الرقيقة والسلاية

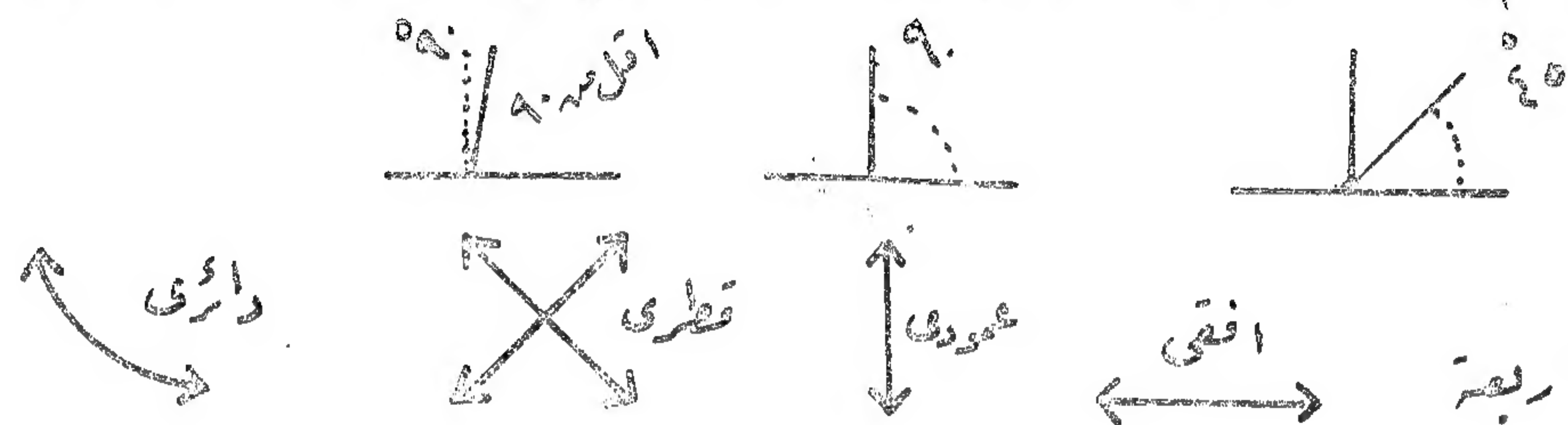


مسكة القلم : ١ - في اليد: بمسكة بأصبعين (السبابة والابهام) واسناده على الاصبع الوسطى من الرأس وعلى عظم السبابة المقل بالرسغ

٢ - على الورق: بحيث يشكل رأس القلم مع السطر زاوية قريبة من ٩٠ درجة .

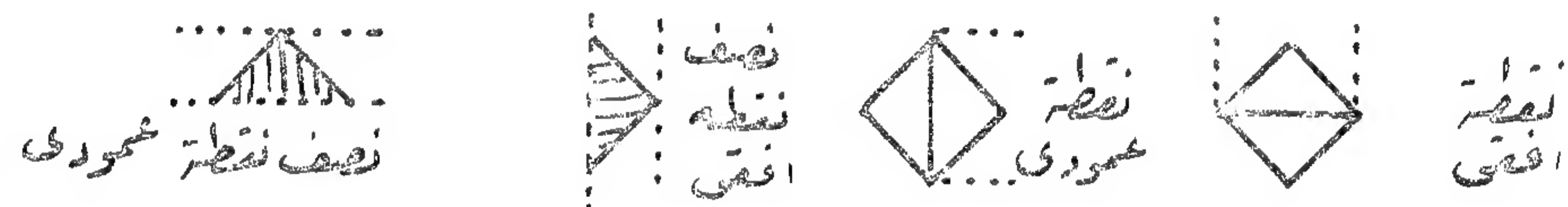
ضوابط رسم الخط : ١ - البداية : هي كيفية وضع رأس القلم في بداية رسم الشكل وهو يكون زاوية مع السطر تتراوح بين ٤٥° و ٩٠° وتطبع المسكة

الصحيحة تطلي الزاوية الصحيحة

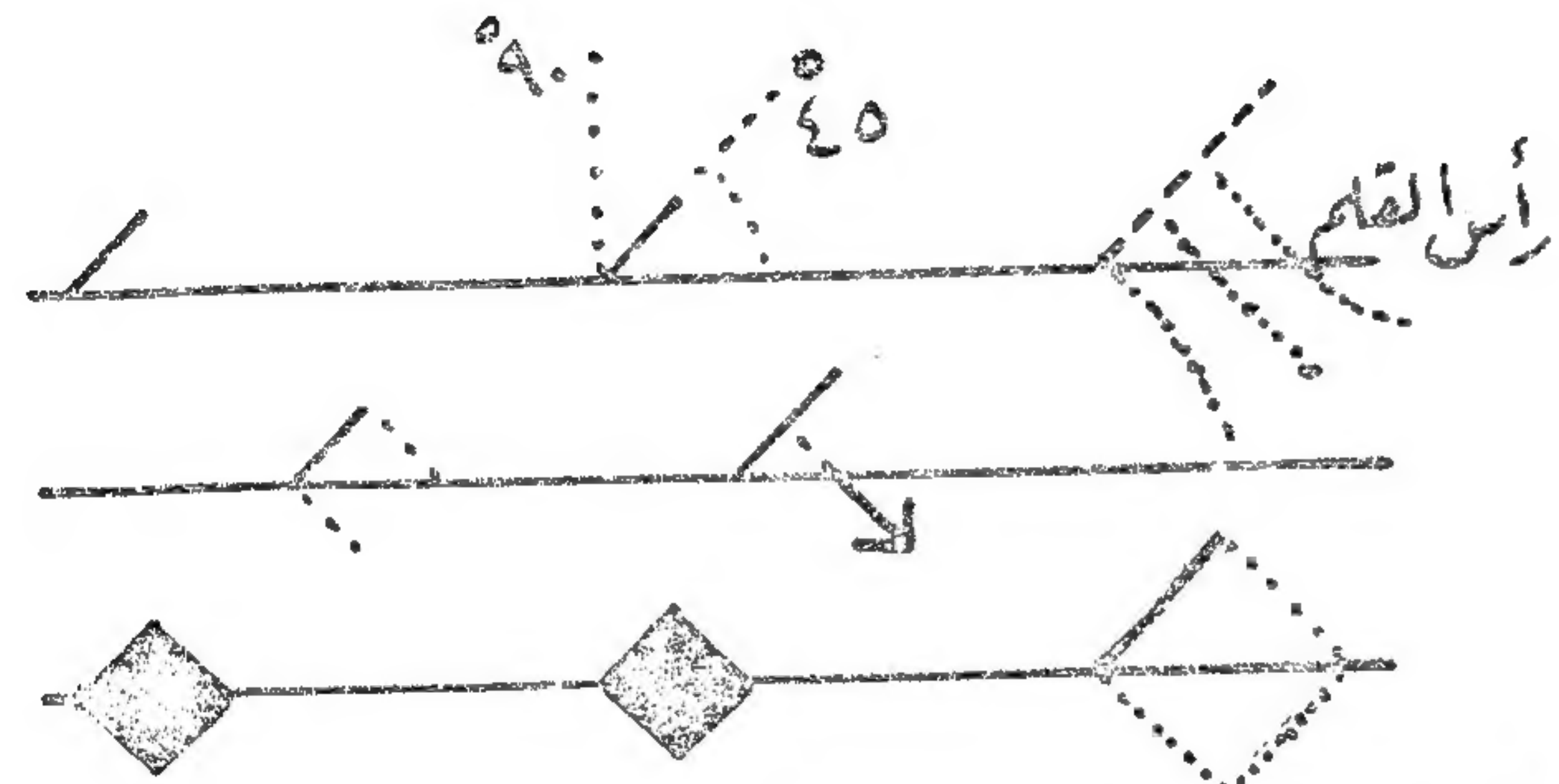


٢ - الاتجاه : هو مسار القلم والمسارات اربعة

٣ - المسافة : تقاس بقطر النقطة



النقطة : شكل عام ومدخل الى رسم أشكال الخط



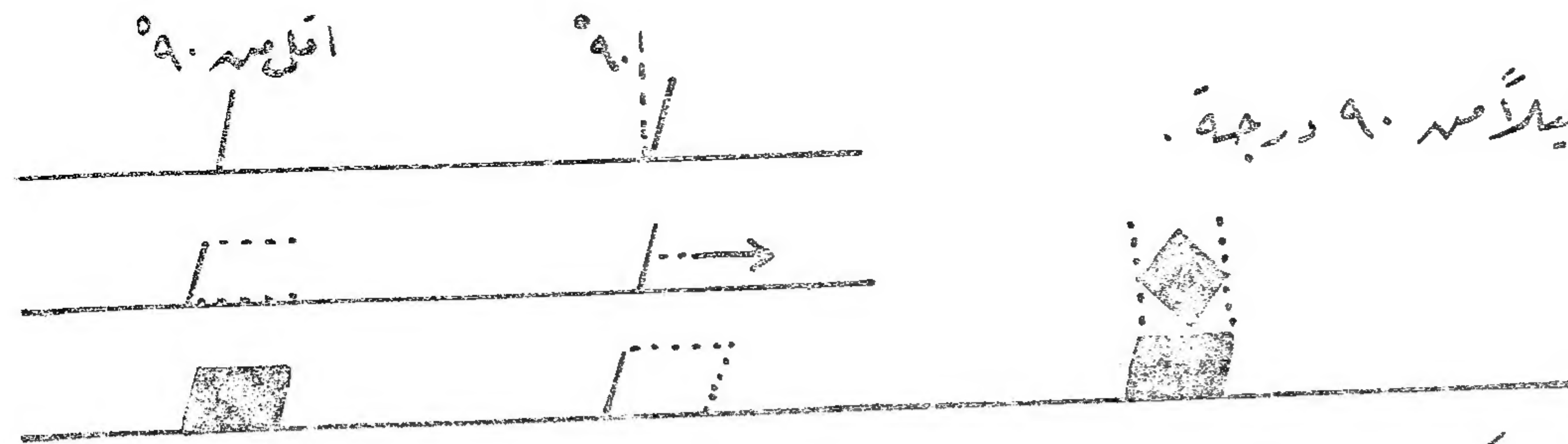
البداية : يشكل رأس القلم مع السطر زاوية مقدارها ٤٥°.

الاتجاه : قطري أسفل الى اليمين .

المسافة : تكوين مربع .

لاحظ بداية النقطة على السطر ونهايتها عليه أيضاً بحيث يقسمها الى مثلين متساويين .

النقطتان :



البداية : زاوية مقدارها أقل قليلاً من ٩٠ درجة .

الاتجاه : أفقي الى اليمين .

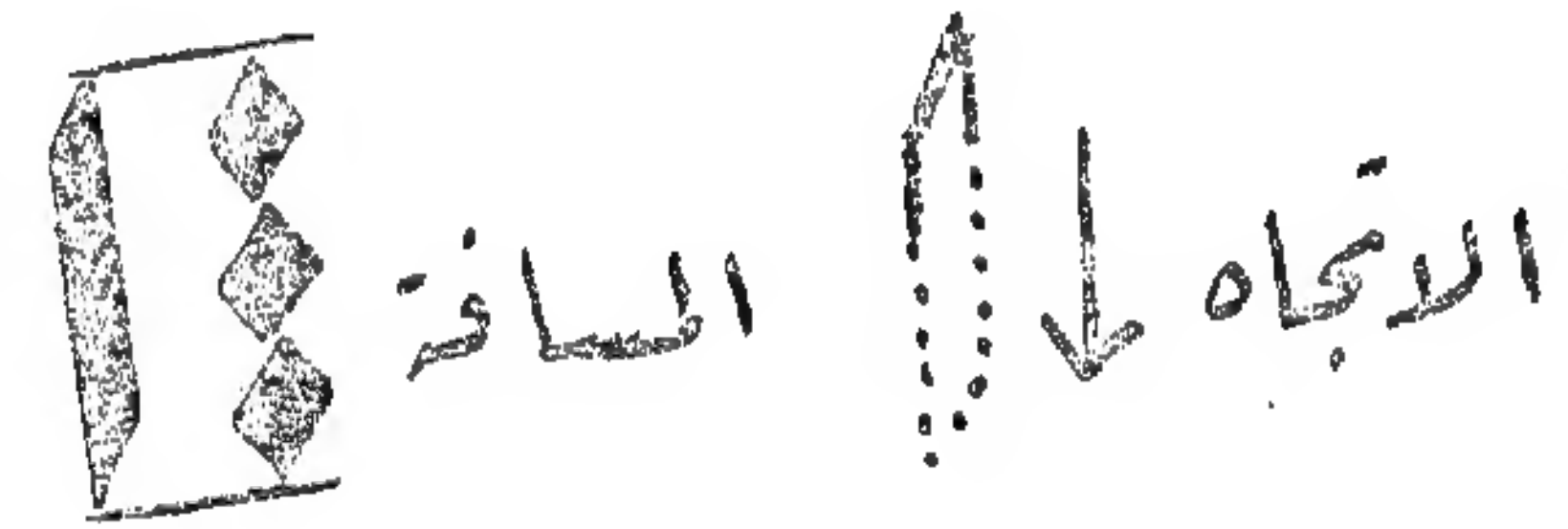
المسافة : نقطة واحدة .

ملاحظة : تعتبر النقطتان وسيلة للتركيز على المسكة الصحيحة للقلم ووضع السليم على الورق ولذلك يفضل التدريب على بداية زاويتها ٩٠ درجة لأن اليد تتراجع وبذلك نحصل على الرسم الصحيح وهذه الملاحظة يمكن تطبيقها على رسم بقية الحروف كذلك في بداية القلم

الحروف الأساسية

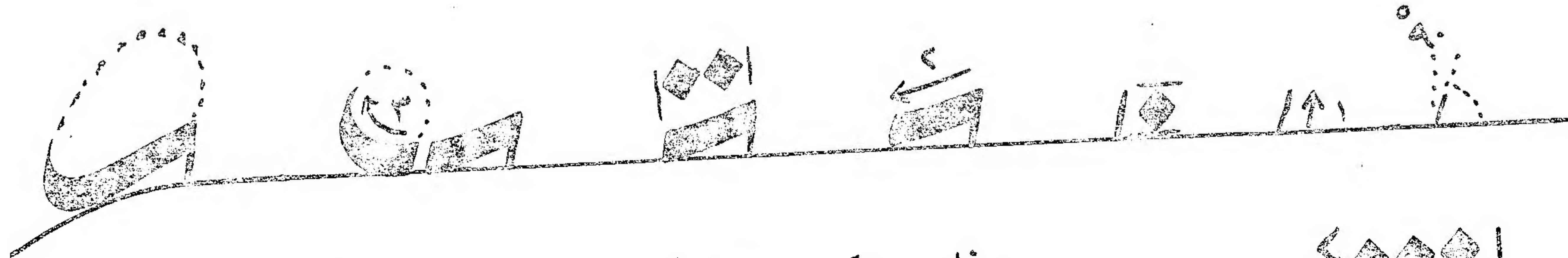
أقل من ٩٠°

١- حرف الألف: البنية

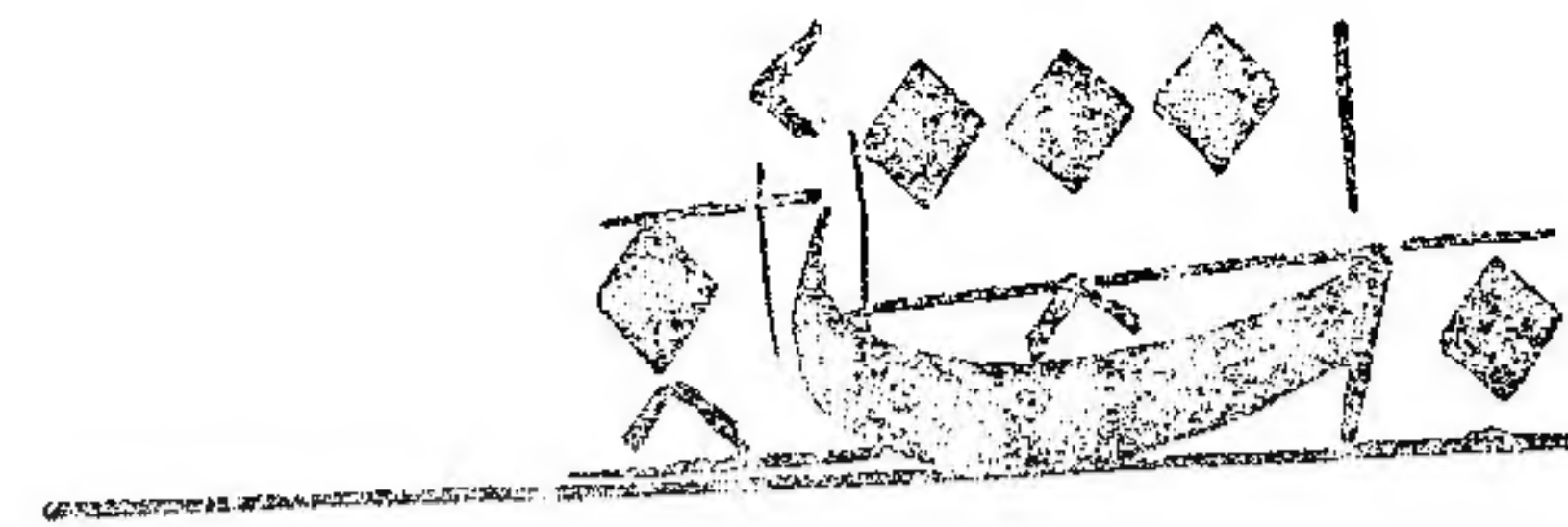


ملاحظة: يجب أن يكون اليد على سحبا الأصابع باتجاه راحة اليد في رسم حرف الألف

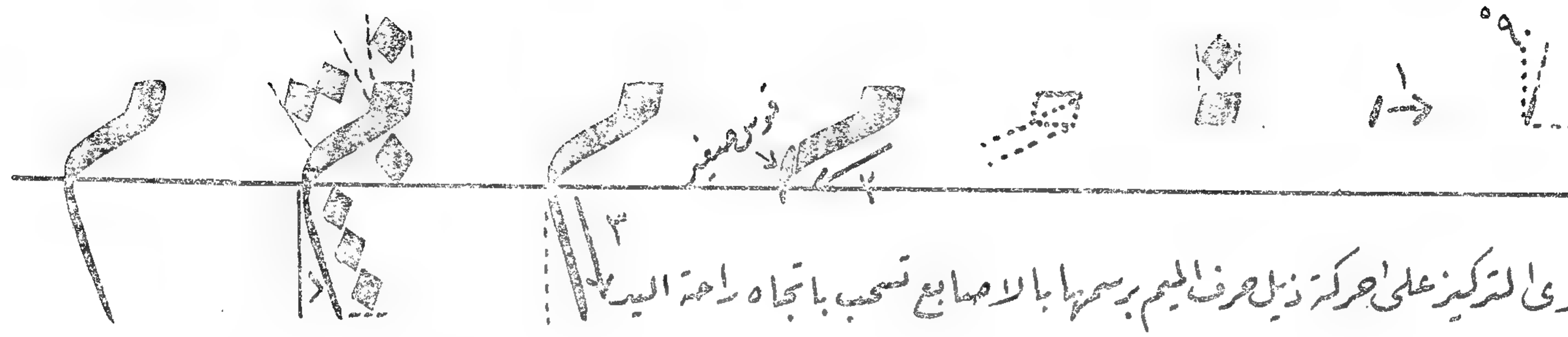
٢- حرف الباء:




ملاحظة: يتم رسم حرف الباء برفع الأصابع في رسم الاتجاه الأول وبتحريك الرسغ في رسم الاتجاه الثاني ثم دفع الأصابع في النهاية لرسم الاتجاه الثالث المرئي.



لاحظ بان رسم هذا الحرف يتم بتحريك الرسغ في الاتجاه الاول والثالث وتحريك الاصابع في الثاني والرابع.

٣- حرف الميم : 

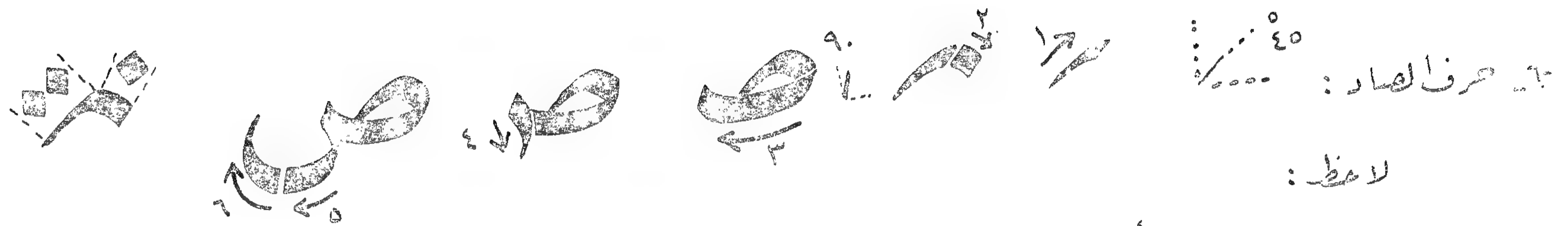
يجرى التركيز على حركة ذيل حرف الميم برسمها بالاصابع تسحب باتجاه راحة اليد.

٤- حرف الباء : 

لاحظ الاتجاه الثاني قريب لثبة من النقطتين وكذلك الاتجاه الرابع والخامس يشبهان حرف الباء .

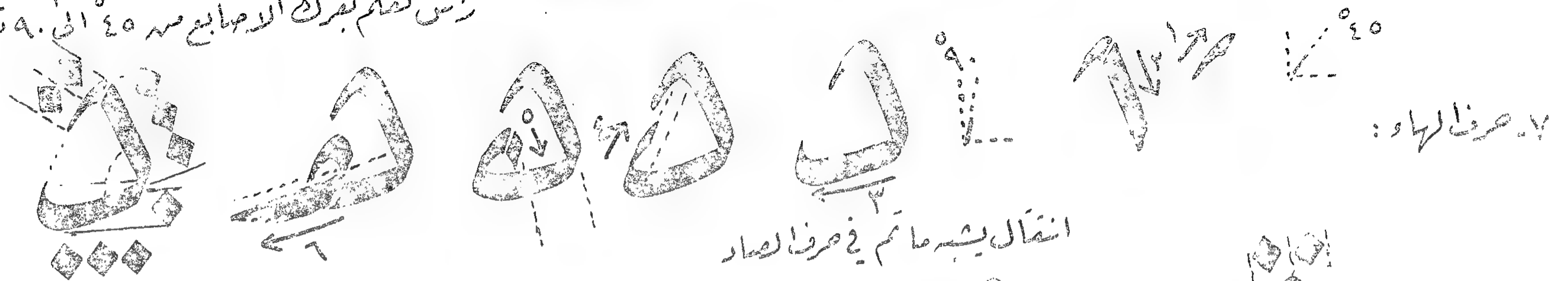
٥- حرف القاف : 

لاحظ الشبه بين الاتجاه الرابع وحرف الباء والاتجاه السادس والنقطتين إلا أن درجته ميلهما إلى الأيسر كثيرة .

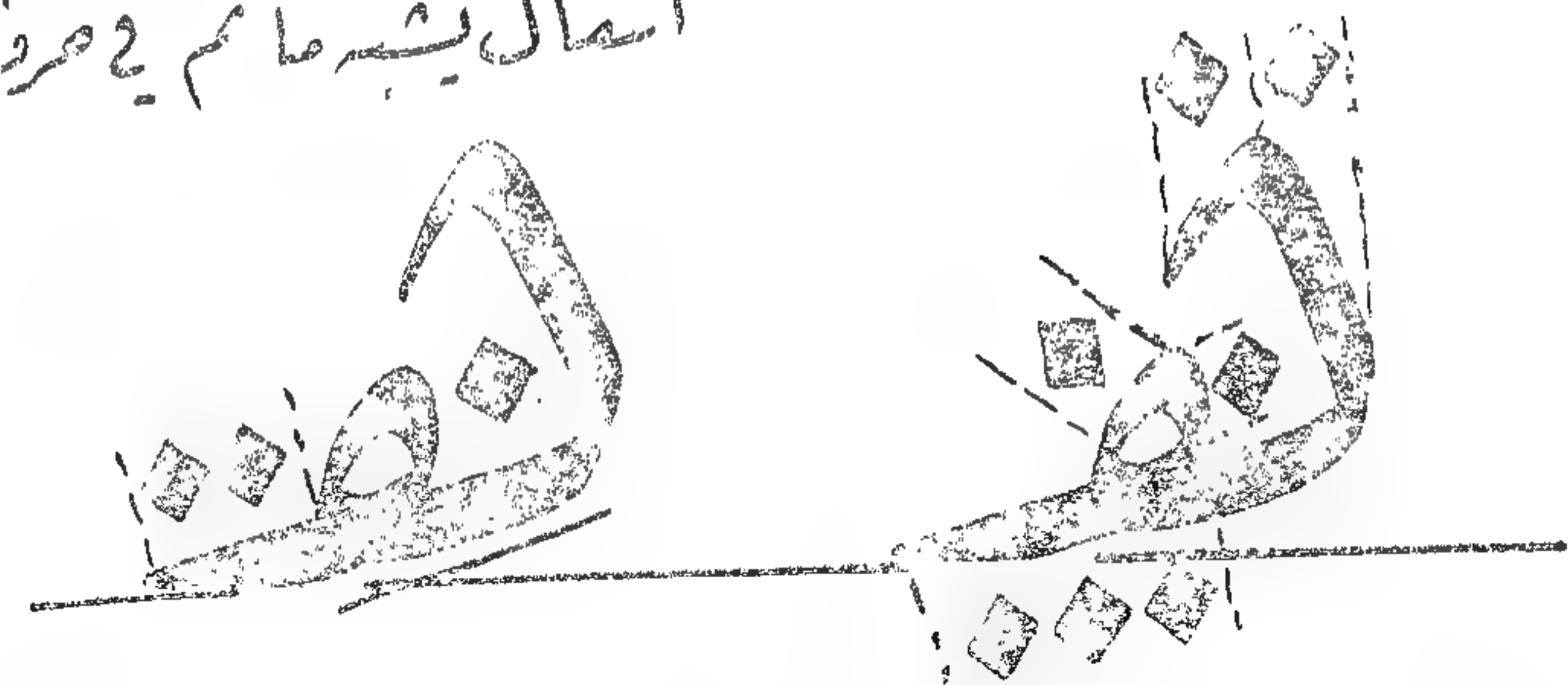


الاتجاه الأول يبدأ بزاوية مقدارها ٤٥° . الاتجاه الثالث تنفذ فيه زاوية رأس القلم الى درجة قريبة من ٩٠° يساعد على ذلك الميل فيه وهو يشبه حرف الباء . الاتجاه الرابع يشبه بداية حرف الباء . الاتجاهان ٦، ٥ حرف باء وصغير .

التركيز هنا يكون في الانتقال من الاتجاه الثاني الى الثالث حيث تجري عملية تغيير زاوية رأس القلم بفرك الأصابع من ٤٥° الى ٩٠° تقريباً .



يجري التركيز هنا على التنشيطية (الاتجاه - ٦-) وتتم بفرك القلم بين الأصابع ، وسوف تكون صعبة أول الوقت لذا تكمل بالرسم الى انه يتم اتقانها .



2.

80

فراغ الرأس
شك مساوى لساقيه
قاعه الى الاعلى

الشفعية في آخر حرف الهاء شبيهة بميلتها
في حرف الهاء وتتم أيضا بفرك القام
ولكن باتجاه معاكس (إلى اليمين)










الحروف المستعربة : يعتبران الحروف الثمانية السابقة اتفاقاً لحظاً المرقمة لأن بقيه الأسماء توضع منها كما يلي :







عبد القادر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن عبد الجبار بن عبد الحميد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

تلك التي في قلبك

الحروف حسب راقعها من الهمزة














الالف الباء وما شابهها الجيم الحاء وما شابهها الخاء الدال والذال

الراء والزاي السين والشين الصاد والصاد الباء

السجيات حادة الزوايا وهي ميزة في كتابات خط الرقة

الطاء والظاء الغيم الفاء والقاف الكاف الكاف

شهادة الشرف حسب مراقبتها من الحكومة

لَكَ لَيْلٌ يَلِيكَ
مُسَمَّيْنِ
فِي
قَهْرٍ قَاهٍ

اللام الميم الفون

صباح وعينه
بداية ياء
هواء
عوس هواء
صبور قاف
بداية ياء

ف ————— ف ————— ف ————— ف ————— ف ————— ف —————

الياء الواو الياء الواو الياء الواو

أشكال صروف أخرى وردت في هذا الرقعة لاسم حاصل مضافة إلى رسومها الأصلية التي تخضع للأشكال الثمانية :

ش م ض ك ط ه ه ا ه خ ح
ش م ض ك ط ه ه ا ه خ ح

١٩ يجب وضع نقطتين
في البلاد الراجحة

القواعد العامة
الحروف المسنة

انت ^{٣٢١}تت
السن يرفع اذا تكرر

تيت ^{٤٣٢١}تيت
السن يرفع قبل النون الآخرة

ابن ^{٣٢١}بين
السن يرفع قبل النون الآخرة

يستبين نيسان رئيس ليس الخريس عيسى جبر عيسى قيس
السن يرفع قبل حرف السين

نم ^٢نم
الحروف التمانية (مع الباء وما شابهها)

بها ^٢تبشيريات سهل يفتح
شيء ^٤شيء
مع الحاء الاولى وما شابهها

عجاب جهاز ^٢عر
عربية عزام ^٢عم
جميل ^٤جمرة
جهاد جهل

من ^٢الكر في يوحى ناجى
الحرف (ح - م - هـ) تأتي تحت الحروف السابقة لها مما أعطاها وضماً خاصاً كما مر

تنبهات الضرورة الجمالية صحيح صحيح المجموعة تخفيضات جميع طعم صحيح كحل العجز مجتهد

ضبط المسافات والارتفاعات والمسارات والالتزام بالتطريحي الموصى في الخط

التدريج المزدوج أن أكرمكم عند الله أتقاكم

التدريج الافتتاحي أن أكرمكم عند الله أتقاكم

من عفتان مائة :

التدريج يكون بالكتابة مع أفعال قدره التركيز الذهني لربط المعلومات الواردة لفناء مع حركة الأصابع للوصول إلى نتيجة سريعة .
 مبدأ التركيز أولاً على مكان إقامته لغاية البداية الصحيحة ثم بعد ذلك على مسار القلم في رسم الحروف ، يلي ذلك التركيز على
 ضبط المسافات لكي يتم التوازن الذاتي في رسم أشكال الخط ، بعدها يتفرغ الكاتب للاعتناء بالتشكيل العام للخط وتكوينه
 الأسلوب المميز لشخصيته في الشكل النهائي الذي يختلف فيه الخطاطون وفيه محمد وموقفه الفني في خط الرقعة .

بسم الله الرحمن الرحيم والقصران الانسان لغنى خسران الذين آمنوا ومحمدا الصالحات

وتواصوا بالحق وتواصوا بالقبر . صدق الله العظيم . وأكثر لهم كمالهم .

فصاحة الرسول صلى الله عليه وسلم للجماع

كلما صلى الله عليه وسلم هو الكلام الذي قل عدد وعرفه وكثر عدد وعمايه وجل منه

القصه ونزه عن التكلف وطاه كما قال الله تبارك وتعالى قل يا محمد « وما أنا

من المتكلفين » فكيف وقد عاب التشديد وجانب أصحاب التفسير واستعمل البسوط

في موضع البسط والقصور في موضع القصر وهجر الغريب الوحي ورغب عن الراجح السوي

فانهم ينطون لا عنده مبرات حكمت ولم يتكلم الا بكلام قد عرفت بالقصحة وشهد بالتأييد
ويستبر بالتوفيق والتمنى لله عليه المحبة وغشاه بالقبول وجمع له بين طهارة والخللاوة
وبه عمن لا فرهام وقلة عدد الكلام ومع استغناء عنه عادة وقلة حاجة السامع
الى مساوئ لم تسقط له طمته ولا زلت به قدم ولا بارت له حجة ولم يقيم له خصم ولا
أخبره غطيب بل يبدأ الخطيب الطوال بالكلام القصير ولا يلحقه كان الخصم لا بما
يعرفه الخصم ولا يحتاج الا بالقصد ولا يطلب الضالج الا بالحق ولا يستعين بالخلابة

ولا يستعمل المواربة ولا مهز ولا يمين ولا ينجى ولا تعجل ولا يسرب ولا يحصر

وَسَامِعَ كَلَامِ قَطٍّ أَتَمَّ نَفْعًا وَلَا أُجِدُّ لِفِظًا وَلَا أُعَدُّ لِرَفْعًا وَلَا أُحْمَلُ

مذنباً ولا أكرم طالباً ولا أحسن موقفاً ولا أسهل مخرجاً ولا أنفع عن

مغناه ولا أبين في فواهيه كلامي لله عليه وسلم . البيان والتبيين

9 A V I O S K R

تمت بتوفيق الله تعالى في شهر ربيع الأول سنة ١٢٩٨ هـ

الطبعة الخامسة

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد (٤٨٣) لسنة ١٩٨٥



الستمر ٥٠٠ فلساً